

# أستراليا

## للأستاذ أبو الفتوح عطيفة

بيت القصيد ، وميدان القتال الجديد ، وما تخال إلا أنها كانت السبب الأول والعامل المهم في دخول اليابان الحرب الحاضرة ضد بريطانيا العظمى — بعد أن حرم على أبنائها سكنى استراليا — والآن وبعد أن أجهزت اليابان في مدى شهرين أو ثلاثة على الجزائر التي تربط هذه القارة بآسيا ، فإنها لا شك متقدمة إليها زاحفة عليها : ولنا ندرى ماذا ستكون نتيجة الصراع القادم بين الاستراليين واليابانيين ؛ فالاستراليون محاربون بواسل كان لهم القدر المثل والنصيب الأوفر في كسب بريطانيا للحرب الماضية ، وفي رد العدوان الإيطالي في الحرب الحالية عن مصر ؛ وسوف يكون نضالهم عنيفاً من غير شك ، فإنهم لن يسلموا بلادهم دون الاستشهاد في سبيلها ، وهم يدركون الآن أن الساعة التي تقرض عليهم المقاومة الباسلة آتية لا ريب فيها . وقد جاء من سيدني بتاريخ ٩ فبراير سنة ١٩٤٢ أن الجنرال

ما يحمل القارى على الاطمئنان إلى سلامتها من الشوائب وقد نشر دى غوبه أيضاً ، قطعة من هذا الكتاب في مجموع بلداني له<sup>(١)</sup> ، كما نشر بلاشر Blachère قطعاً أخرى منه في مجموع بلداني له<sup>(٢)</sup> ومن الدراسات الثمينة التي حظى بها هذا السفر ، ما كتبه الرحالة المستشرق موزيل Alois Musil في كتابه « الفرات الأوسط »<sup>(٣)</sup> قد عمد إلى المسافات والأبعاد التي ذكرها ابن خردادبه في الطريق من بشار إلى الرقة ، وانتقد ما اعتورها من أوهام . وجدير بمن يطالع المسالك والممالك أن يرجع إلى ما كتبه موزيل في هذا الشأن لترى به الفائدة .

كوكبسي هراد

( يتبع — بشار )

جوردن بنيت ألقى خطبة في حفلة أقيمت لاستقباله قال فيها : « عند ما تقابل اليابانيين في استراليا — وأنا واثق من أننا سنقابلهم — فإني موقن بأن روح القتال في الشعب الاسترالي ستسود الموقف وتعودنا إلى النصر . فيجب علينا أن نكف بهم في البحر في كل مكان يحاولون فيه تثبيت أقدامهم . إن محاولة غزب بلادنا تعد منافرة تكنتها الأخطار ، ولكننا لم نعد نعلم من قوة العدو كما أننا لن نعلم من قوتنا وقوة حلفائنا »

وستحاول في هذا المقال وصف المناطق الشمالية من استراليا التي ستكون أول ميدان للقتال ، ووصف استراليا وصفاً إجمالياً ومقدار ثروتها الزراعية والمدنية وقدرتها على الإنتاج الصناعي

### هذه القارة

أصغر القارات جميعاً وأكبر جزائر العالم . تبلغ مساحتها ٦ مساحات أوربا و ١/٢ مساحة أفريقيا و ١/٣ مساحة آسيا ، وتكون شمالها من سهول شاطئية منخفضة لا يزيد ارتفاعها على ٦٠٠ قدم . وتندرج في الارتفاع نحو الداخل . ويمتاز هذا الإقليم بشدة حرارته وغزارة أمطاره في فصل الصيف الجنوبي (يناير) ، وبجفافه وقلة حرارته نسبياً في فصل الشتاء الجنوبي (يونيه) . وفي اعتقادنا أن ذلك من حسن حظ الاستراليين ، لأن القتال سيدور في جو ملائم نوعاً لهم بعد أن ولي فصل الصيف الشديد الحرارة وأقبل الخريف . أما شرق هذه القارة فتوجد به المرتفعات الشرقية ، وهي تتكون من مرتفعات كوينزلند ، وجبال فيوانجلند ، والجبال الزرقاء ، وجبال الألب الاسترالية ؛ تلي هذه المرتفعات السهول الوسطى ، وتتكون من إقليم الآبار الأرتوازية العظيم وتبلغ مساحته نصف مليون ميل مربع تقريباً ، وهو أكبر إقليم من نوعه في العالم ، ومن حوض المرى ودارلنج . وتنصرف مياه شمال هذا الإقليم في خليج كارينتاريا . أما في الوسط فتصرف في بحيرات داخلية أهمها بحيرة أير . وتمتاز أمطار هذا القسم بقلة وعدم ضمانها ؛ ولذا يطلق عليه « قلب استراليا الميت » The dead heart of Australia أما الجنوب فيجربى به نهر المرى ودارلنج ويطلق عليه « قلب استراليا الحي » The live heart of Australia . وبلى السهول الوسطى المهضبة وأعظم جهاتها ارتفاعاً أجزاؤها الغربية والشرقية

(١) De Goeje : Selections From Arabic Geographical Literature. ( Leiden, 1907; pp. 16 — 22 )

(٢) Blachère : Extraits des Principaux géographes Arabes de Moyen Age. ( Beyrouth, 1932; pp. 21 — 32 )

(٣) the middle euphrates. ( New York, 1927. pp. 248-251 )

للاضية على جزائر مارشال وكارولين ، إذ اقرب اليابانيون من استراليا ألقى ميل . وزاد في قلقهم أن جهات استراليا الشمالية قليلة السكان لعدم ملاءمة مناخها لسكنى الأوربيين . ودرءاً لهذا الخطر اتفقت الحكومة البريطانية مع حكومة استراليا على تشجيع الهجرة البريطانية إليها عام ١٩٢٥ ، وقد خصصت الحكومة البريطانية لهذا المشروع ٧٠٨٣٠٠٠ جنياً

أما أكثر جهات استراليا ازدحاماً بالسكان ، فهي السواحل الشرقية والجنوبية ، حيث يسكنها ما يزيد على ٨٠٪ من السكان ولكنهم من أنشط العناصر وأبسلها

والآن اقربت الساعة ودنا الخطر الياباني من استراليا ، وستوقف الفوز في المعركة القادمة على عاملين مهمين : أولهما المساعدات التي يقدمها الحلفاء ولا سيما الولايات المتحدة ؛ والثاني عزيمته الاستراليين أنفسهم ومقدرتهم على كليل الضربات إلى اليابانيين بصورة أقسى وأشد من الضربات التي يكيلها لهم اليابانيون . وهذه هي الروح التي يجب أن يتصمم بها الاستراليون في هذا الصراع وإننا لشمس الغد لمنتظرون

### أبر القوم طيفة

مدرس العلوم الاجتماعية  
بمدرسة الزقازيق

## مجلة الفكرة العربية

## والثقافة الإسلامية



صدر اليوم عدد شهر ربيع الأول ومن أهم موضوعاته :

الألم والحرة . الحقائق التي تخبس منها معنى الوجدانية . الفرعونية ونواص  
اتصالها بالصراية النظريات العلمية في القرآن . عرب ستانفورد . جهاد  
تركستان في نشر الاسلام . حرب المدوان ليست من الطبيعة العربية .  
تفيد الصحراء . شعوري في جو الموسيقى العربية والأفريقية . الشجرة  
الزاهية في الأدب . ممنوع الاختلاط بالثيان . رواج صحف الشهوة .  
« أيها الزميل العزيز » بقلم المعلم الاثري . أنا عربي ونحن عرب —  
لقدكتور فاضل الجمالي

المدد القادم خاص عن « محمد » بمناسبة مولده الشريف

الأشتراك السنوي في مصر والسودان والأقطار العربية ٢٠ قرشا وللعلم  
الاثري والطالب ١٥ قرشا

والمسكيات بتنوان الأنصار : ٢٤ شارع البستان ، القاهرة

## ترونها المعرنية والزراعية

هذه القارة من أغنى القارات بمواردها الزراعية ، فهي تزرع مساحات واسعة من القمح ، وتنتج منه مقادير كبيرة تفيض عن حاجتها وتصدرها إلى الخارج . والبقيق الاسترالي مشهور معروف . وفي جنوبها تزرع أشجار الفاكهة من : أعناب وبرقال وليمون وتفتح ويصنع بها النبيذ . أما شمالها ، فتزرع به مساحات كبيرة من قصب السكر وتزرع كوينزلاند وحدها ما يزيد على ١٥٠٠٠٠ فدان ، وتصدر الزائد عن حاجتها من السكر إلى بريطانيا العظمى والرامي باستراليا عظمة القيمة ، فباستراليا يربي ما يزيد عن المائة مليون رأس من الضأن . وقيمة الصادر من الصوف وحده تزيد على قيمة ما يصدر من محصولاتها جميعاً . وتمتاز كوينزلاند ونيوسوث ويلز بتصدير اللحوم المجففة ومستخرجات الألبان ، حيث تربي بهما اللاشية . أما الثروة المعدنية ، فاستراليا غنية بها ، وقد لعب الذهب دوراً هاماً في تاريخها ، فقد كانت قبل اكتشافه منق للجرمين ، ولكن بعد كشفه هرعوا ألوف من المهاجرين إلى استراليا واستقرت بها ، ونشأت عدة مدن بالقرب من مناجم مثل بلارات وبنديجو وكليجوري وكليجاردى . ومن أهم المادن التي تستخرج : الفحم والفضة والرصاص والزنك والقصدير ؛ وتعادل قيمة المستخرج من الفحم قيمة المستخرج من باق المادن ، وهي تصدر الفحم الزائد عن حاجتها

ونظراً لتوافر المادن والمواد الأولية قامت عدة صناعات أهمها دبغ الجلود وصناعة الآلات من الحديد والصلب والنسوجات الصوفية وصناعة الأثاث والصابون . والاستراليون يعتمدون على مصنوعات بلادهم ويشجعونها ويؤثرونها على المصنوعات المستوردة وإن غلا ثمنها

## السياسة

هذه القارة رغم برائها قليلة السكان ، فإن عددهم لا يزيد على ستة ملايين وثمانمائة ألف . ولعل السبب في ذلك تلك السياسة التي جرت عليها حكومتها من تحريم سكنائها على العناصر الملونة وقصرها على العناصر البريطانية أو The White Oustralia Policy فتنت الصينيين والهنود واليابانيين من دخولها وعملت على حفظها ميراناً لأبناء العناصر البيض وأحقادهم . وقد ألقى بل الاستراليين استيلاء اليابانيين عقب الحرب